شرح قطر الندى وبل الصدى

ص وتكتب الألف بعد واو الجماعة ك قالوا دون الأصيلية ك زيد يدعو وترسم الألف ياء إن تجاوزت الثلاثة كاستدعي والمصطفى أو كان أصلها الياء كرمى والفتى وألفا في غيره كقفا والعصا وينكشف أمر ألف الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسألة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسألتين مهمتين من مسائلها إحداهما أنهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا ألفا بعد واو الجماعة وجرد والأصلية من الألف قصدا للتفرقة بينها الثانية أن من الألفات المتطرفة ما يصور ألفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك أن الألف إذا تجاوزت ثلاث أحرف أو كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع الأول استدعى والمصطفى وفي النوع الثاني رهى وهدى والفتى والهدى وإن كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت ألفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت إلى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت أنه إذا أشكل أمر الفعل وصلته بتاء المتكلم أو المخاطب فمهما ظهر فهو أصله ألا ترى أنك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت وإذا أشكل أمر الاسم نظرت إلى تثنية فمهما ظهر فيها فهو أصله ألا ترى أنك تقول في الفتى والهدي الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان وما أحسن قول الشاطبي C تعالى وتثنية الأسماء تكشفها وإن رددت إليك الفعل صادفت منبلا